

رسالة في معنى المولى

[16] بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: أنكر رجل من البهشمية (1) - ضمنا وإياه وجماعة من المعتزلة والمجبرة مجلس - أن يكون قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فعلي مولاه) (2) يحتل الإمامة، أو فرض الطاعة والرئاسة. وقال: غير معروف في اللغة، ولا معلوم عند أهلها، أن (المولى) إمام، ولا مفترض الطاعة، ولا يعبر أحد منهم (3) عن الإمام بـ (المولى) ولا _____ (1) قال الشهرستاني في م: 1: 73 " الجبائية والبهشمية أصحاب أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه أبي هاشم عبد السلام، وهما من معتزلة البصرة، انفردا عن أصحابهما بمسائل، وانفرد أحدهما عن صاحبه بمسائل ". (2) لقد ذكر سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: 30 عند الإشارة إلى هذا الحديث وبيان طرقه المتواترة، قال: " كان معه صلى الله عليه وآله من الصحابة ومن الأعراب ومن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفا وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع، وسمعوا منه هذه المقالة ". (3) في (ج) أحدهم.
